

الإمداد شرح الزاد كتاب الجهاد (١)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين والمشاهدين والمسلمين اجمعين. قال قال المؤلف قال الحجاوي رحمه الله كتاب الجهاد.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة - [00:00:00](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فكما تعلمون اه اننا انتهينا من كتاب الحج. وصلنا في الزاد الى كتاب الجهاد هذا درس ما بعد المغرب ما بعد العشاء فانتقلنا الى كتاب الوقف ثم الوصايا ثم الفرائض الى اخره ان شاء الله تعالى - [00:00:30](#)

ثم ان طريقتنا ننبهها مرة ثانية نقرأ كلام الحجاوي رحمه الله يقرأه الاخ محمد ثم اعلق عليه ما تيسر ثم نقل كلام الشيخ الفوزان حفظه الله في شرحه. طيب قوله كتاب الجهاد العلماء لهم تقسيمات في تأليفهم. فيؤلفون كثير - [00:00:50](#)

كتابا ثم يقسمونه من باب التقسيم لتقريب العلم يقولون كتاب الجهاد كتاب الطهارة كتاب الصلاة ورتبوا هذه الكتب على في باب العبادات هذا حديث ابن عمر رضي الله عنهما او حديث عمر في اركان الاسلام - [00:01:10](#)

ولم يذكروا الشهادتين. لان لها كتباً مستقلة تكلمت فيها. يعني الكلام على التوحيد والعقيدة لها كتب مستقلة ولعظم شأنها افردتها بكتب. وان كان بعض من الف ادرجها. ومن اشهرهم البخاري ومسلم. فانهم جمعوا الاحاديث وبدأوا بكتاب الايمان. كتاب الايمان وهذا في في التوحيد - [00:01:30](#)

طيب على كل حال وصلنا الى كتاب الجهاد. قوله الجهاد في اللغة مأخوذ من الجهد. وهو بذل الوسع والطاقة في ادراك الشيء. وهو بذل الوسع والطاقة في ادراك الشيء. تقول بذلت جهدي - [00:02:00](#)

في المذاكرة بذلت جهدي في اه تحصيل المال مثلاً هذا في اللغة. واما في الاصطلاح الشرعي فهو بذل الجهد والطاقة لقتال الكفار. لقتال الكفار لتكون كلمة الله هي العليا. لتكون كلمة الله هو العليا هي العليا. والجهاد - [00:02:20](#)

هاد نتكلم عليه من عدة اوجه اول تعريفه قد عرفناه. الثاني فضله. فضله عظيم جاءت احاديث كثيرة جداً لا تكاد تحصر في فضائل الجهاد. فضائل المجاهدين فضل الشهادة هو ما يتعلق بالجهاد. منها قوله صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام. وعموده الصلاة. وذروة سنامه - [00:02:50](#)

الجهاد في سبيل الله. فجعل اعلى شيء في الاسلام هو الجهاد. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من لم يغزو ولم يحدث نفسه نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق. فدل على ان الجهاد ايمان. وان ترك الجهاد - [00:03:20](#)

نفاق اذا ما في جهاد ما في جهاد قائم نقول لو فرضنا هذا فانت تمنى نفسك انه اذا قام الجهاد الشرعي جاهدته. على انه الان بحمد الله يوجد في جهاد. في جنوب المملكة قتال جيش السعودية الحمداني - [00:03:40](#)

للحوثيين هذا جهاد شرعي نسأل الله ان ينصرهم وان يخذل اعدائنا. ومنها ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في في الشهيد انه يغفر له من اول قطرة من دمه. وانه لا - [00:04:00](#)

يؤمن الفتان وانه يزوج من الحور العين. وانه يشفع في سبعين من اهله استحقوا النار بكل هذا لكان كافية. ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وددت ان اجاهد او قال له قاتل فاقتل. ثم اقاتل فاقتل - [00:04:20](#)

ثم اقاتل فاقتل. وايضا اه لولا يعني ان يشق على امته ما ترك غزوة يغزى فيها لانه عليه الصلاة والسلام كثيراً ما يغزو بنفسه مع الصحابة رضي الله عنهم واحياناً آيبعث البعوث بدون ان بدون ان - [00:04:40](#)

وبهذا استدل على ان الجهاد فرض وكفاية. طيب الوجه الثالث او الجهة الثالثة تتكلم في الجهاد فيها نقول ان الجهاد قد شوه من اه صنفين من النص الجهاد على عظمه وفضله - 00:05:00

وجلالته ومنزلته في الاسلام شوه من صنفين من الناس. من اعدائه وممن ينسب اليها. من اعدائه وممن ينسب اليه. اما اعداؤه فباصناف من يهود ونصارى وبوذيين وحق لهم ذلك لان الجهاد كسر لهم واعزاز للدين وهم لا يريدون ذلك. لا يريدون - 00:05:20
ان يجاهد المسلمون. ولذلك شوهوه. والان في هذا الوقت سمو الجهاد اربابا. سموه اربابا واعتداء وسموهم المتمردين. سموه في افغانستان يسمونه المتمردين الافغان بينما قتالهم للمسلمين بل حتى لبعضهم البعض ما يسمونه بذلك. فانه يوجد يعني بين - 00:05:50

فيها بدهم قتال يتقاتلون ولا يسمونه بهذه الاوصاف. فكم تحاربت دول كبرى مثل بريطانيا وامريكا فيما سبق. والان يعني في بعض الاماكن ولا يسمونه اربابا بينما ما عند المسلمين مما هو جهاد شرعي عظيم - 00:06:20
شرعه رب العالمين يسمونه اربابا. طيب والصنف الثاني ممن شوه الجهاد وصورة الجهاد ممن ينتسب اليه ممن ينتسب اليه وهم في الواقع خوارج. وان كنا لا نكفرهم وان كان المسألة فيها - 00:06:40

خلاف بعض العلماء يكفرهم الشيخ ابن باز يكفر الخوارج. الشيخ ابن باز رحمه الله يكفر الخوارج. لكن شيخنا ابن عثيمين رحمه الله ما يكفرهم. على كل حال يقول لا انا اخذ بهذا لا نكفره. لكنهم قد شوهوا صورة الجهاد حتى جعلوا الجهاد قتالا للمسلمين - 00:07:00
وليس عني بعيد ما فعلوا في بلاد المسلمين وبالذات المملكة. حتى القاعدة سموها القاعدة يعني جعلوا لهم فرعا في المملكة وقتلوا وفجروا ونسفوا الاماكن والبيوت الفنادق والمحلات وقتلوا حتى المسلمين. ويسمون هذا جهادا. ولا شك ان هذا - 00:07:20
حنا هذا ليس جهادا. لكنه مع هذا اتخذه اعداء الاسلام ولا سيما المنافقون. المنافقون الذين بيننا ويعيشون معنا ويتكلمون من بلغتنا. شوهوا صورة جهاد. بل صوروا بل شوهوا صورة اهل الاستقامة. والا فان - 00:07:50

بحمد الله يعني منزلته عظيمة في الاسلام فظله كبير ولن يزال بحمد الله حتى قيام الساعة. الامر الرابع مسألة مهمة جدا ان الجهاد عبادة الجهاد عبادة وكل عبادة لابد فيها من شرطين. كل عبادة لابد فيها من شرطين. اول الاخلاص لله والثاني المتابع - 00:08:10
قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا بد ان يكون هذا القتال ليكون جهادا ان يكون خالصا لله وعلى وفق سنة رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاما الخلاص لله فان يقاتل المقاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:08:40
حمية ولا شجاعة ولا قبلية ولا ليرى مكانه. وانما يقاتل من اجل ان تكون كلمة الله هي العليا ولا يضر ذلك ان يكون المجاهد في جيش منتظم. يعني يعطى راتبا ويعطى مثلا بدلات - 00:09:00

ما اشبه ذلك لا هذا لا يضيره. اذا كانت نيته صحيحة. مثل اه امام الصلاة مسجد خطيب خطيب الجمعة القاضي معلم القرآن يعطون. واذا حسنت نيتهم كانت عظيمة عند الله عز وجل وان ساءت فلهم ما - 00:09:20
ما نو. فاقول انه الاخلاص في الجهاد ان يقاتل اذا كنت كلمة الله هي العليا. والثاني ان يكون على وفق السنة ومن اهمها ان يكون تحت راية امام. انا كنت حتى راية امام بمعنى ان ولي - 00:09:40

الأمر هو الذي يقيمه. هذه مسألة فيها مزلق عظيم. وهو انه لا يجوز القتال الا بتنظيم ولي الامر. فان قيل اذا كان ولي الامر متخاذلا. جبانا ما يهتم بهذه الامور. فنقول ذنبه عليه. اما انت فلا يجوز لك الافتيات عليه. يقول لو - 00:10:00
ان ولي الامر ما قام بالجهاد. ما قاتل. الحوثيين دخلوا علينا مثلا. فهل نقاتل نحن؟ قل ما نقاتل ما نقاتل قتال يعني الطلب. اما قتال الدفع كما لو دخلوا علينا ببجينا ان شاء الله تعالى انه لابد فرض ما ليس فيها خيار ولا فيه - 00:10:30
اذا دخل العدو البلد ما في. لكن مثل حالنا اليوم. قتال الحوثيين وكما يعلم بعضكم او اعلموا انهم كانوا يهددون المملكة حتى والله بعض من تعرفونه يقول والله اني كنت ابحت عن مصدر ماء خوفا منه - 00:10:50

في مصدر ماء يقول لانهم اذا دخلوا سوف يضربون الاماكن الحيوية الكهرباء الماء محطة البنزين من اجل يعطلوا الناس يقول فمن شدة خوفا منهم فعلا تهديد ودبابات وقوة هذا واقع - 00:11:10

يعني يقول بين فينة اخرى يقول شو اللي داخل علينا؟ ولا يخفاكم من الجهة اللي عندهم بعد موالية لهم شيعة حصل انه خيارات حتى في الحرب هذي. عسى الله يهديهم من شرهم. على كل حال اه بحمد الله يعني عاصفة الحزم وهي على اسمها حزم -

[00:11:30](#)

كفانا الله شرهم بهذا وانكسروا. وحتى لو الان انسحبت المملكة لن تقوم لهم قائمة سنين. بحمد الله لانهم قد كسروا كسرات عظيمة مع انهم الان يقاومون يضربون الان كما تعلمون الصواريخ المدنيين ولا واحد من هؤلاء اللي يحرص على المدنيين - [00:11:50](#)
قتلوا المدنيين ما يقولون شي لكن المملكة حينما تضرب تجمعات الحوثيين يقول قاتلوا المواطنين وقتلوا اطفال شيوخ ونساء اليمنيين. نعم كذا. هذا الي يكيلون بمكيالين. وانتبهوا من من وسائل الاعلام فيه - [00:12:10](#)
خبثة يقولون المملكة تقتل اطفال تقتلون الشيوخ يقتلون النساء. طيب وين رحتم الحوثيين اللي اللي احتلوا صنعاء وقتلوا فجروا المساجد وفجروا المدارس الدينية حلقة تحفيظ القرآن وقتلوا علماء السنة شنقا شيء عجب - [00:12:30](#)
يعني تقتيلهم فيه مرعب. ما حد قال شي. ولا حتى سموا منظمة اهابية. هل ادرجهم ما ادرجهم. بينما اي قائمة يا اهل السنة ولو ثلاث اربعة على طول انهض. لانهم يعرفونهم - [00:12:50](#)

الغرب يعرف ان الحوثيين دينهم ليس دين اسلام. دين شرك. وكذلك ايران يعرفون هذا. فلا مانع انها حتى وان اظهروا يعني في الظاهر العداء والنووي الايراني والمدرعي ايش بل قال بعض المتخصصين - [00:13:10](#)
انهم قد يضربون ايران في اماكن عليها سابقا. يضربون فيها امريكا وغيرها من اجل ذر الملح عليون ومن اجل احتواء اهل السنة. لانهم يعرفون اهل السنة هم دينهم هو الصحيح. فنسأل الله ان يكفيننا شرهم وان - [00:13:30](#)
ولاة امرنا وان يقويهم على الحق وان بطانتهم وان يكفيننا شر الاشرار وكيد الفجار. اذا فالمهم جدا هو ان لا نقوم الا امام ولو لو فرض انه تعطل فليس لنا ان نقوم بالجهاد لان هذا من اختصاصاته - [00:13:50](#)
وثم نعد العدة ونقوي ايماننا وان ننشر العلم فان العلم من اعظم الجهاد وهذه المسألة كم؟ الخامس ان الجهاد لا يقتصر على قتال السناج. الجهاد ما يقتصر على جهاد السناج بل جهاد العلم - [00:14:10](#)
وجهاد النفس وجهاد المنافقين فهذا كله جهاد. بل انه لا يتم جهاد الاعداء حتى يتم جهاد النفس. قد قيل مقولة عظيمة يقولون من خان حي على الصلاة خان حي على الجهاد. انسان ما يصلي في المسجد ولا يحافظ على الصلاة بيجاهد هذا - [00:14:30](#)
والله ما يجاهد. بل هذا من يعني من اجمل خلق الله او من اخون خلق الله. لو حصل جهاد يخون يعني ما ما ما حافظ على امانة الصلاة فكيف يحافظ على ما امانة الجهاد؟ ولذلك لا تقوم - [00:15:00](#)
المسلمين الا اذا قام الدين. الجهاد لا يقوم الا بقيام الدين. تقام الصلاة تقام الزكاة توصل الرحم المجاهد هالقتال الجيوش تكون يقيمون الصلاة معهم المصاحف. معهم الذكر. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة - [00:15:20](#)

فائبثوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. الله المستعان. تفضل قال الشارح حفظه الله كتاب الجهاد لما فرغ المؤلف رحمه الله من ذكر اركان الاسلام وهي الصلاة والزكاة والصيام والحج وما - [00:15:40](#)

بهذه العبادات اتبع ذلك بكتاب الجهاد وهو خاتمة العبادات وذلك لاكدية الجهاد. وبعض العلماء ركننا سادسا من اركان الاسلام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد - [00:16:00](#)
الجهاد في سبيل الله عز وجل. فالجهاد هو افضل انواع التطوع والجهاد فعال من الجهد او الجهد وهو بذل الوسع في العبادة والمراد به هنا بذل الوسع في قتال الكفار. والجهاد يكون جهادا للنفس بالزامها بطاعة الله - [00:16:20](#)
عز وجل ومنعها عما حرم الله وهذا مستمر دائما وابدا مع العبد. والنوع الثاني جهاد الشيطان وذلك بمعصية ومخالفة امره وارتكاب نهيه لانه عدو للانسان يريد ان يهلكه فيجاهده الانسان بمعصيته ومخالفته. لان - [00:16:40](#)

كله بمخالفة الشيطان بعد مخالفة النفس والهوى. والنوع الثالث جهاد المنافقين والفساق. وذلك بالامر المعروف والنهي عن المنكر والرد على مقالات المنحرفين واهل الزيغ والضلال الذين ينشرون المقالات لتشويه احكام الاسلام وتنقيص - [00:17:00](#)

والمسلمين فيجب الرد عليهم باللسان وبالقلم. والشيخ الفوزان حفظه الله له قصب السبق في هذا. فكم من المقالات في الصحف انشر بيننا من بعض الكتاب. اسأل الله ان يهديهم ويكفيننا شرهم. يرد عليهم الشيخ. يرد بقوة. والحمد لله نفع الله عز وجل - [00:17:20](#)

نعم والنوع الرابع جهاد الكفار وذلك بالسلاح بعد الدعوة الى الله عز وجل وتبليغهم الدعوة فان امتثلوا الحمد لله وان لم يمتثلوا بعد بلوغ الدعوة اليهم فانهم يقاتلون لاجل ازالة فتنهم وشرهم عن المسلمين. ولاجل ان - [00:17:40](#)

العبادة لله وحده لا شريك له لان هذا هو الذي خلق الله الخلق من اجله وارسل به الرسل وانزل به الكتب. قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير. قال - [00:18:00](#)

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عین وهم صاغرون. وذلك لان الله - [00:18:20](#)

خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما ما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فالعبادة لا تجوز الا لله وحده. فمن عبد غيره - [00:18:40](#)

فقد اشرك بالله عز وجل واتخذ الها غيره فهذا يقاتل حتى يخضع لعبادته. لماذا؟ فهذا يقاتل حتى يخضع لعبادة صح لعبادة الله. الله. اضيف الفا لفظ الجلالة فهذا يقاتل حتى يخضع يخضع لعبادة الله سبحانه وتعالى. او او - [00:19:00](#)

او يقتل ليزال الكفر من الوجود. لان المشرك لا يستحق البقاء وهو يشرك بالله عز وجل. وينشر الشرك في عن هذا ان يحصل يعني ازالة الشرك من الوجود لا يحصل. ولذلك من التعدي في الدعاء ان تقول اللهم اهلك الكفار - [00:19:30](#)

ما يمكن هذا وهذا من الدعاء بما لا يمكن قدرا. لكن قل اللهم اذلهم اللهم ادرهم اللهم اكف شرهم هذه هي الحكمة من مشروعية الجهاد. اعلاء كلمة الله ليكون دين ليكون - [00:19:50](#)

دينه هو الظاهر وليس الحكمة من مشروعية الجهاد الاستيلاء على البلاد او الممالك او اخذ الاموال. وانما وهذا مهم جدا ان حكمة من الجهاد هي نشر السلام والاسلام ونشر التوحيد وقمع الشرك ووالله لو علم الكفار من يهود ونصارى وغيرهم - [00:20:10](#)

ما في الاسلام حقيقة لدخلوا في فيه افواجا. لكنهم حجبوا بالجهل والتضليل وبمن يعني يضلهم نعم. وانما الجهاد شرع لاعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى. وان تكون العبادة له وحده لا شريك له - [00:20:30](#)

لان العباد عباد الله والله خلقهم ورزقهم ليعبدوه سبحانه وتعالى. فمن لم يمتثل بعد ان تقام عليه الحجة فانه ويقاتل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. قال سبحانه وتعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم - [00:20:50](#)

اقتلوا المشركين فوصفهم بالشرك علة للامر بقتلهم. اي ان ذلك لاجل شركهم وعبادتهم لغير الله سبحانه وتعالى. وهذا هو جهاد الطلب الذي هو قتال الكفار ابتداء وشرطه ان يكون عند المسلمين قوة. جهاد الطلب. يعني نغزو نغزو - [00:21:10](#)

نحن كفار فهذا لابد من قوة. واما في حالة ظعف فانه من الالتقاء بالنفس الى التهلكة ان نقاتل اما جهاد الدفع فسوف يأتيك كلام الشيخ؟ نعم. اما قتال الدفع فهذا انما يكون عند ضعف المسلمين وعدم قدرتهم - [00:21:30](#)

على قتال الطلب فانهم يقاتلون العدو دفاعا اذا حاصر بلادهم. اما اذا كان فيهم قوة وفيهم قدرة فانهم يقاتلون كفار قتال طلب لاجل اعلاء كلمة الله عز وجل. واظهار التوحيد في الارض. كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [00:21:50](#)

الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وهذا من مصلحة المشركين. قتال الطلب للمسلمين في الواقع مصلحة الكفار والمشركون والملحدين والمنافقين لكنهم ما يعقلون. نعم. اما من يقول من الكتاب المخدولين - [00:22:10](#)

او الجهال ان الاسلام ليس فيه قتال وليس هو دين قتال وانما هو دين مسالمة وتسامح مطلقة يسالم الناس يتركهم على ما هم عليه فهذا افتراء على الاسلام. الاسلام هو الحق وما سواه فهو الباطل. فيجب ازالة الباطل واقرار الحق - [00:22:30](#)

وذلك لا يكون الا بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى ثم الجهاد في سبيل الله عز وجل لمن عاند. نعم الاسلام ليس ليس دين اعتداء بغير حق ولا دين بغي بغير حق. والجهاد ليس اعتداء وليس بغيا. وانما هو لمصلحة البشرية - [00:22:50](#)

من اجل ازالة الشرك وادخالهم في الاسلام الذي هو عين مصلحتهم. ومن اجل اخراجهم من الظلمات الى النور. ومن عبادة الشيطان

وعبادة الجبابة والطواغيت الى عبادة الله الذي خلقهم سبحانه وتعالى. هذا هو المقصود من الجهاد في سبيل الله. فهو مقصود اعلی ومقصود - [00:23:10](#)

بدون اسماء والجهاد كما يقول العلامة ابن القيم في زاد المعاد شرع على مراحل او مر بمراحل. طيب اكتبوا وقت ما مراحل تشريع الجهاد. ما مراحل تشريع الجهاد؟ نعم المرحلة الاولى كان منهيها عنه. وذلك لما كان المسلمون في مكة وكانوا عاجزين عن قتال العدو فانهم مأمورون بايقام - [00:23:30](#)

والعبادة وامروا بان يكفوا ايديهم. لانهم لو جاهدوا في هذه الحالة لانعكس الامر عليهم. وصار عليهم ضرر انهم لا يستطيعون القتال وهم بوسط امة كافرة لها الغلبة ولها القوة. فالمسلمون في هذه الحالة يكفون ايديهم ويعبدون الله - [00:24:00](#) عز وجل ويدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فكانوا في الاول منهيين عن الجهاد لما كانوا في مكة ولم يكن لهم دولة ولم يكن لهم سلطة وقوة كانوا منهيين. المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذا في - [00:24:20](#) ولي الامر هذه المرحلة الاولى. اذا نقول مرحلة نقول خلاصتها النهي عن القتال نهى عن الجهاد. نعم. المرحلة الثانية لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. اذن له في القتال - [00:24:40](#)

اذا لا امر. قال تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. فاذن به بعد ما كان ممنوعا. هذا مرحلة الاذن والاباحة. بدون - [00:25:00](#) المرحلة الثالثة امر به في قتال من قاتل فقط وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. ففي هذه الحالة يكون دفاعا وقاتلوا في سبيل - [00:25:20](#)

الذين يقاتلونكم وهذا من باب الدفاع لانه لم يكن بالمسلمين قوة على قتال الطلب والبداة بالقتال فيكفون الا ان يعتدي عليهم احد فيقاتلونه. هذه مرحلة جهاد من قاتلهم. المرحلة الرابعة جهاد من قاتلهم. ها؟ اي نعم. وقاتلوا هذا امر - [00:25:40](#) المرحلة الرابعة بعدما قوي المسلمون ووجدوا دارا يأوون اليها وهي دار الهجرة وصار لهم دولة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ امروا بالقتال مطلقا كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم - [00:26:10](#) عسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. وقال تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم. فامروا بالقتال وبداءة - [00:26:30](#) كفار بالقتال وهو قتال الطلب والغزو. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله. وقال عليه الصلاة والسلام من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق. طيب المرحلة الرابعة هذي الامر بالجهاد مطلقا - [00:26:50](#)

وهو جهاد الطلب هنا. اذا كم مرحلة؟ اربع مراحل. المرحلة الاولى؟ النهي عنه. الثاني؟ الاذن الاذن الثالث الامر بقتال من قاتل بالمقابلة. الرابعة الامر بالجهاد بقتال مطلقا طيب نسال سؤالاً هل هذه المراحل مرت وانتهت؟ ولا يمكن ان تعود مرة ثانية - [00:27:10](#) الا كل بمعنى هل يمكن نصل الى مرحلة ان نقول لا تقاتل الا من قاتلك. او انه انت مخير بين القتال وغيره او نقول لا تقاتل عبد الله الحال؟ اذا يمكن تعود الحالات هذي ولا لا؟ يمكن. محمد - [00:27:40](#)

ايه يقول هذا هذا هو الواقع يا اخواني. بعض الناس عنده حماس وليس عنده تعقل. حماس بالخير لكن ليس عنده تعقل ولا نظر في العواقب. ولا نظر في العواقب. نقول المرحلة اللي نحن فيها - [00:28:00](#)

والله اعلم انها تدور بين الاولى والثانية. الثالثة موجودة لكن رابعة لسنا فيها ابدا. والله عز وجل على كل شيء قدير والله يجيبها. لكن مرحلتنا الان ما بلو سالم بل قد تدفع الدولة الاموال للكفار. وهذا يحصل - [00:28:30](#)

وهذي يا اخواني يجب ان نحكم فيه الشرع مع العقل. تأمل بعض الناس وليس يعطونهم؟ السنا السنا المسلمين وهم الكفار؟ لماذا العودة نية في ديننا؟ الله عز وجل يقول ولينصرن الله من - [00:29:00](#)

ينصره ومن نصره الى من عند الله. النصر هو الله عز وجل. وما انتصر المسلمون على مر التاريخ بعدد ولا عدة بل لما كانت غزوة

حنين وكان عدد المسلمين اثني عشر الفا والكفار ثلاثة الاف انهزموا. يقول نقاتل - 00:29:20

نقول هذا خطأ. نقول اول يرجع في هذا الامر لاهل التخصص. مثل التخصص. نقول من جهة الشرع العلماء ومن جهة الواقع ولاية

الامر. ولا تظني اخواني ولاية الامر حتى وان قيل فيهم غفلة فيهم - 00:29:40

انتم نايمين بل والله ما يعانون من يعني امور السياسة لو انسان اطلع عليها قال الحمد لله اني ليش ولي امر الحمد لله انا اصلي في

مسجدي وارجع لبيتي واجيب اغراض اهلي وانام قرر العين. هؤلاء اخواني يعني يقومون - 00:30:00

ثلاثين مليون داخل البلد. وعلى يمكن عشرة على عشرة ملايين ممن ليسوا من السعوديين. ومن حوله من الدول الالتزامات ويعني

اشياء كثيرة جدا مسؤوليات عظيمة. يعني بالله يعني هؤلاء كيف واحد يجلس مع زوجته وعياله - 00:30:20

ما تصورتوا هذا استقبال وتوديع وحفلة وروحة وجية تفقد جيش ونظر في مجلس وزراء ونظر في مجلس يعني واقع شقاء. يعني

الواحد يتأمل فاقول انهم يعرفون متى يقاتلون. ولذلك حفظه الله او حتى ولي العهد. نقول بيض الله وجهه. هذا والله عين الصواب.

والله لو - 00:30:40

لسنا انا قلت لكم لو جلست شهرا او شهرين دخلوا علينا. قوة عندهم قوة ضاربة شوفوا الان ست سنين الان دولة دولة كامل دولة

قوية سعودية من اقوى الدول. ومعها يعني بعض باكستان والسودان وغيرهم من يعني - 00:31:10

كوبنا عليهم حجبنا الصواريخ في ابها وفي نجران بل حتى في وادي الدواسر. عندهم قوة في الواقع فاقول ان هذا الامر الذي

يقدره هو ولي الامر. هل نقاتل او لا؟ هل نسالم او لا؟ ثم ان واقع الدول - 00:31:30

الكبرى وعلى رأسها امريكا الدولة هذه قوة الدول الكبار تتناظف منها قال هذي روسيا الصين مع ان قريبة ند لها لكن ما عاد امريكا

عندها قوة. هل نقوى على امريكا نقاتلها؟ بارجة وحدة يمكن جيشنا. يعني باردة وحدة فيها - 00:31:50

ثلاث مئة طائرة فيها مدري كم ولذلك يعني حتى لو يعني ولاية الامر اعطوهم الملايين بين مليارات نسد وجيهم تدفع عن دولتهم

لبعض الناس مغفل يقولون جاء شسمه مدري اسمه ترامب ذا واكلنا - 00:32:10

وفعلوا كذا هذا امر ما لك دخل فيه. اولاً واخراً. قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ثم انهم يعانون ما لا

تعاني. يعرفون ما لا تعرف. والله يا اخي نكون واقعيين لو هجمت علينا ايش بتسوي بنا - 00:32:30

نقدر عليها العراق دخلت علينا دخل على جزء من جيش العراق كدنا نهلك في لحظات احتل الكويت على الخفجي ومشى حوالي

مئتين كيلو في المملكة. لو لو جلس له ثلاث ايام اربع ايام يتقدم وصل الى كل ابار البترول. فامن يفجرها - 00:32:50

كاملة او يحتلها ونطلع منه. فاقول ان هذي الامور يجب ان نكل امرها الى ولي الامر. وهو عندهم دراسات وعندهم خبراء بل عندهم

يعني اناس يبعثونهم الى الدول. في كل مكان. يعني بلغني من في اليمن سعوديين - 00:33:10

اليمن تشوفون الوضع يعني من التجسس وهذا مشروع والنبي فعده عليه الصلاة والسلام حذيفة الى المشركين دخل فيهم حذيفة

هذي من السياسة ذي. فاقول هذي المراحل الواقع ان عندنا ضعف. وان الذي يقدر متى نقاتل؟ متى - 00:33:30

مسالم متى نقوم؟ متى؟ نقول جزاكم الله خير وتفضلوا نكرمهم لا جاء رئيس مكرمناه سويننا حفلة واعطانا هبة حوالي الامر هو اللي

يقدر هذا الامر. يعني سبحان الله العظيم يعني الانسان منا يعني ولعل المدرسين يعرفون هذا - 00:33:50

مدراء المدارس يعانون من الادارات. واذكر اكثر من سنة كان مدير التعليم يعني حكم كبر سني والناس يقدروني يقول رح لفلخر

يصير مدير. والله العظيم نروح للبيوت ونطلبهم تكفى خلك مدير. ليش يتخلى هذا - 00:34:10

يا اخي مسؤولية ما اقدر على المسؤولية هذي صعبة علي هم كم؟ حول عشرين مدرس ومئتين طالب طيب بالله ثلاثين مليون من

يقدر عليهم؟ بس كبيرة ولذلك يقول الشيخ ابن باز رحمه الله ان من اعظم القربات شف الدعاء لولي الامر بالصالح - 00:34:30

كلام نفيس يعني عسى الله يصلحهم الله يهديهم ويصلح بطانتهم هذا يعني اقل حقوقهم علينا ثم اذا اصلح الله ولاية الامر من يصلح؟

يصلح الشعب. يصلح الدولة يقوم بالاسلام. اما يعني الدعاء عليهم واللعن والسب واذا زاد البنزين ثلاثة ريال - 00:34:50

قال خذ اللعنات خذ الله المستعان. اللهم اهدنا وهديت. اقرأ الاسلام انتشر بالسيف في حق من عاند وابى ان يقبل الاسلام وهذا له هذا

له السيف لانه اصبح عبدا لغير الله عبدا للشيطان - 00:35:10

ولان شره وكفره ينتشر وربما يصد عن سبيل الله ويمنع الناس من الدخول في دين الله. خصوصا اذا كان له سلطة فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون. فالاسلام دين سيف لمن عاند وجحد بعد بلوغ الحجة وصد عن سبيل - 00:35:30

الله عز وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليمصدوا عن سبيل الله. الكافر الذي الكافر لا يرضى بان يكفر فقط فقط في نفسه بل يود ان يكفر اهل الارض كلهم ويحاول وينفق ماله ويقاثل في سبيل الله في سبيل ذلك ومن - 00:35:50

الان النصرانية والتبشيرية كما يقولون وبث الالحاد من الملحدين في الارض الا نتيجة لتترك الجهاد. هل هؤلاء ويقال الاسلام ليس دين قوة ولا دين سيف. هل الاسلام دين ذلة؟ ودين خضوع؟ ليس الاسلام ديننا باطلا حتى يتكتم عليه - 00:36:10

الاسلام دين حق بل هو الدين الوحيد في الارض ليس هناك دين غير الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. والاسلام في كل وقت هو عبادة الله بما شرعه - 00:36:30

في ذلك الوقت فكل اتباع الانبياء مسلمون في وقتهم ثم صار الاسلام ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والشاعر يقول دعا اصطفى دهرًا بمكة لم يجب وقد لان منه جانب وخطاب. فلما دعا والسيف صلتهم بكفه له اسلموا واستسلموا - 00:36:50

الله اكبر الله اكبر كلام عجيب. وفي مكة دعا لكن بدون جهاد ما استمع الا قليل. لكن لما دعا والسيف حاضر يعني يا اما الاسلام او الجزية او القتال. لان هو استسلم. نعم. وقال اخر وقال اخر وما هو الا - 00:37:10

او حد مرهف او حد مرهف. ما هو الا الوحي وحد. حد. ايه خبر معطوف على الخبر وما هو الا الوحي او حد خبر احد معطوف عليه. وقال اخر وما هو الا الوحي او حد مرهف تقيم ضباه اخدعي كل ما - 00:37:30

فهذا شفاء للقلوب من العمى وهذا شفاء العي من كل جاهل. الله اكبر. ما هو شفاء القلوب؟ الدين الوحي. الوحي. وشفاء العي من الجاهل المعاند السيف. نعم. وابلغ من هذا وذاك - 00:38:00

الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. فالكتاب والميزان لمن يريد الحق ويقبل الهدى - 00:38:20

الحديد لمن عاند وكابر. الله اكبر. الرسول بعثوا بهذا. بالكتاب والميزان هو العدل. فمن عاند؟ فالحديد السيف والرمح والسهم نعم فالاسلام دين قوة ودين عزة ودين ودين جهاد والحمد لله وهو جهاد بالحق وللحق - 00:38:40

ما هو جهاد للبغي والتسلط واذلال الناس؟ بل هو جهاد للعز لاعزاز الناس ورفعتهم واخراجهم من الظلمات الى النور ناري ايش دخول؟ ايه ايه يعني كونهم يستقدمون الكفار يجيبون الكفار هذه امور هم ادرى بها - 00:39:00

فما ادرى بهم؟ اما ونقول اما ان تكون المصلحة مصلحة البلد. وهذا واقع. يعني بعض الدول القريبة منا الذي يعتدون علينا ما قدرنا عليهم عندهم قواعد. ولا لا؟ ما نقدر. مع انهم يستحقون القتال. يسكتون - 00:39:40

يعني يحرشون على البلاد شيء عجب. امور ما تكلم بها والله الكفار. هذا الصالحين قناة الجزيرة هذي والله تتكلم عن السعودية وتحرض الشعب على الخروج. شي ما تكلم عن امريكا ولا ولا روسيا ولا بريطانيا - 00:40:00

هؤلاء يهجدون. خلني اكمل. فاقول انه قد يكون لمصلحتنا وجود القاعدة عندنا في المصلحة. كما استعان يعني السعودية بالامريكان في قتال العراق بعضكم مولد عام الف واربع مئة حدعش احدعش كم صار سنة الحين؟ احدعش لا - 00:40:20

لا لا الف واربع مئة؟ وعشرة وعشرة بالميلادي؟ تسع مئة. تسعين. تسعين. تسعين هذي في الواقع العراقي دخلت علينا احتلت الكويت في ساعتين. في ساعتين دولة كاملة انمحت وحطوها - 00:40:50

ولاية عراقية فدخلوا عليه. فالملك فهد حفظه رحمه الله حفظه في قبره. اسأل الله يحفظه في عاقبة اه استشاراه بن باز رحمه الله شيخ بن باز وشيخنا وعقد مجلس وافتوا بالاجماع ماض احدا - 00:41:10

مخالفة. بالاجماع. فقام قائمة بعض الدعاة وهم معروفون. بعضهم تغير واناب وبعضهم ما زال على غية بعضهم موقف الان فازبدوا وارعدوا شي عجب وانا ممن ثار في هذا الوقت ثورونا في - 00:41:30

الواقع وحرصونا على علمائنا وعلى ولاة امرنا. استعانة بالكفار امريكا احتلت السعودية. احتلت مكة والعلماء الراسخون كالجبال ما هزهم شز. افتوا ولا تغيروا وحصل بحمد الله اندحرت القوات العراقية وذهبوا ثم الامريكان ذهبوا الحين موجودين الامريكان عندنا ما في ما في امريكا الحمد لله سفارات واشياء هذي - [00:41:50](#)

يعني لابد منه فاقول ان هذي الامور ولاة الامر ينظرون اليهم هم المعنيون بها. والذي ينبغي الانسان ان يسير على الحديث النبي عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ماذا يعني؟ انت لا تقدم ولا تؤخر. واذكر لكم اه - [00:42:20](#)

قصة قصيرة وقعت لي مع شيخنا ابن عثيمين واتخذتها قاعدة. فيه يوم في المدارس اسمه يوم المعلم العالمي تعرفونه؟ يجيكم اكيذ اذا كان في عصر اماكن موجود في المدرسين عندنا قالوا ايش نسوي؟ وش ما - [00:42:40](#)

طب و مش بكرة بيحي. فقلت انا اكفيكم. انا بسأل شيخنا رحمه الله. فكأنني اراه الان من بعد بيني وبين بيتي تقريبا حوالي متر وانا اصلي في المسجد ورا بيت الشيخ. ساكن عند في سكن شيخنا رحمه الله للطلاب عند العوايل وعزابيين - [00:43:00](#)

فرحت له وقفت السيارة بعيد ونزلت الشيخ رحمه الله وسلمت عليه قلت يا شيخ المدرسين موصيني السؤال لك ما الاحتفال او المشاركة بيوم المعلم. سكت شوي كذا. قال اذا سألتني - [00:43:20](#)

من بيده الحل والعقد افتيته. وراح. وما تستفيد انت؟ يعني كلامي ما يقدم ولا يؤخر. بل ربما تشويش وكلام واخذ وعطا. ولا يتغير شيء. يعني ونسي طبقة على الواقع اللي واقع اليوم - [00:43:40](#)

تغير شي؟ قلنا حرام. ما يجوز. يصير شي؟ نسوي مظاهرات؟ اعتصامات. اي رسالة تجهل ناس جهلة خلاص بل رأيت جاهلا افته من استفتاك وترى انه يعلم ما يعرف هذا اصلا. تبلغ دين الله عز وجل. ثم هل هذه المسألة الباقية - [00:44:00](#)

بلغناها ما اكثر ما اكثر المسائل اللي ما بلغناها. ونستطيع والناس في حاجة بل في ضرورة اليها. وانت من اهل البيت الكلمات من اللي قال فيها؟ حول عشرين طالب علم بعضهم حفاظ القرآن يمر الشهر والشهران ما القوا كلمة صح ولا لا - [00:44:30](#)

وين التبليغ؟ يعني العاجلين في التبليغ اللي فيه تشويش وفيه اظهار وانا وافعل واترك. واما التبليغ اللي مأمور به ومسموح به فيه نفع عظيم ما بلغناه ووالله ان من اسباب انتشار ما نعاني منه اليوم هو تخاذلنا نحن عن تبليغ دين الله. حتى صار - [00:44:50](#)

طلاب العلم والاخير ما هم الا جواله. سنا ب مدرري ويش ويوتيوب ما بلغنا. الكسل موجود واسأل الله ان يرحمنا برحمته. خلاص الحمد لله وعليكم السلام - [00:45:10](#)